فؤاد حمزة وهو من الدروز اللبنانيين ، تعرف عليه المؤلف اثناء دراسته في الجامعة الاميركية في بيروت · حيث ساعده في البحث الذي اعده عن اوضاع البدو المتجولين في الصحراء السورية · وفي عام ١٩٢٥ عين حمزة مربيا لابناء الملك عبد العزيز ، وهما سعود وفيصل حيث نجح في كسب ثقة الملك فأصبح مستشارا للامير فيصل · وقد اجتمع به المؤلف في تلك الفترة وطلب منه ان يسهل دخوله الى منطقة خيبر بحجة دراسة المنطقة ووعده بان يفعل ذلك لدى عودته الى السعودية · وقد تقابل المؤلف مع حمزة في ٨ ابريل ١٩٣٧ في بيروت في بيته ، حيث قال له : جئتك الان بصفتي مسؤولا عن قسم البلاد المجاورة في الدائرة السياسية ، من اجل التحدث معك حول قضية ارض اسرائيل · حيث اننا مهتمون بمعرفة اراء الملك عبد العزيز حول هذه القضية ، واننا نود شرح وجهة النظر الصهيونية له بصورة مباشرة · وجرى في تلك الفترة ايضا في ١٣ ابريل من السنة نفسها ، عقد اجتماع بين حمزة وبين بن غوريون وشرح له اهداف الصهيونية وطلب اليه نقلها الى الملك عبد العزيز ·

واشار حمزة على بن غوريون ان يقوم رجال الوكالة اليهودية بالاجتماع الى الامير سعود الذي سيسافر الى لندن لحضور الاحتفالات لتتويج الملك جورج السادس · وقد حاول الوفد اليهودي الاجتماع بالامير سعود ولكنه رفض ذلك رفضا قاطعا ، ومن يومها انقطعت اخبار حمزة ، الا ما ورد منها على لسان احد الاصدقاء في بيروت الذي بعث برسالة الى القدس شرح فيها الوضع السيء الذي تعرض له حمزة ، عندما اخبر الامير سعود بانه قابل اعضاء من الوكالة اليهودية · ويختتم المؤلف الحديث عن ذلك بقوله : ان اللقاءات مع فؤاد حمزة كانت اول اتصال وربما الوحيد من قبل الوكالة اليهودية مع ممثل الحكومة العربية السعودية ·

**ثم يختتم الكتاب بنشر محاضر اللقاءات بين مندوبي الوكالة اليهودية وممثلي الكتلة الوطنية السورية** ، والتي سنستعرض الان نقاطها الاساسية :

**١ ) اللقاء مع فخري بك البارودي في روما في ١٧ يوليو ١٩٣٦ ،** وقد حضر عن الجانب السوري فخري بك البارودي ، عضو اللجنة المركزية « للكتلة الوطنية السورية » ، وعن الجانب اليهودي الياهو افتشاين ( ايلات ) يرافقه عاموس لندمان ودافيد لوزيه · فقد تحدث البارودي عن الاحداث الدموية التي حدثت في فلسطين ، فأبدى الياهو ايلات نفيه القاطع من ان يكون اليهود مسؤولين عنها · ثم تطرق الحديث الى استقلال سوريا حين اكد الياهو ايلات تأييد الصهيونية للاماني الوطنية للشعب العربي بأسره وخاصة السوري · وفي النهاية سأل ايلات ، البارودي هل يعتقد ان هناك مجالا للتفاهم بين العرب واليهود وكيفية تحقيقه ؟ فأجاب البارودي ، انه يوافق على الفائدة التي سيجنيها الشعب العربي كله من التعاون مع الشعب اليهودي ، واشار الى النقص في القدرة والكفاءة السياسية لدى الزعماء العرب لفهم هذه القضية · واضاف البارودي : لا تنسوا انتم اليهود انكم تحملون الفكرة الصهيونية منذ الفي سنة ولهذا لا عجب من وجود برنامج بعيد المدى وان الطريق واضح امامكم · وبالمقابل فنحن مبتدئون وبحاجة الى وقت طويل لنثقف شعبنا كي يرى الاموز بأعين مفتوحة · ومن اجل